

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٠٠٠ مؤسسة البتار الإعلامية .م.ع



تُقدِّمُ : —

|| ولاية خراسان؛ جهادٌ باللسانِ والسنانِ ||

بقلم: غريب السرورية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده؛

ولاية خراسان هي إحدى ولايات الدولة الإسلامية نصرها الله، ولها تواجد في مناطق باكستان وأفغانستان، حيث بايعت ثلة فاضلة من المجاهدين الدولة الإسلامية ونشأت بعد ذلك ولاية خراسان، وما زالت بفضل الله في قوة ومنعة وتمدد، وفي كل يوم يسمع الناس غزواتها وجهادها وقتلها للمرتدين والصلبيين.

إن ولاية خراسان قامت كسائر ولايات الدولة الإسلامية على التوحيد والجهاد في سبيل الله، وهدم الشرك، وتكفير المشركين، وهذا هو الأساس الأصيل لهذه الولاية الصابرة المجاهدة.

ففي خراسان تتواجد حركة طالبان الوثنية المرتدة التي تحمي الأضرحة، وتحمي الكبائر والمعاصي من زراعة الحشيش والمخدرات وغير ذلك، بل جعلت المكوس على المعاصي كالمخدرات من مصادر دخل الحركة الوثنية، وكذلك هناك حكومات مرتدة كحكومة أفغانستان وباكستان، فضلاً عن جماعات أخرى كالرافضة المشركة وغيرها.

في هذا الموقع نشأت ولاية خراسان متوكله على الله، جاعلة هدفها هو نشر التوحيد وهدم الشرك، وإقامة الشرع كاملاً غير منقوص في هذه الولاية.

ولهذا حاربها الطواغيت وحاربتها حركة طالبان الوثنية الوطنية؛ لأن التوحيد له أعداء في كل زمان ومكان.

إن ولاية خراسان على منهاج النبوة تسير على درب الموحدين المجددين من أئمة الدين شأنها شأن باقي الولايات.

فقد قالت مكتبة الهممة التابعة للدولة الإسلامية في هامش الصفحة رقم (٥) من كتاب كشف الشبهات

للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - طبع مكتبة الهممة:

"الدولة الإسلامية ودعوته وجهادها اليوم؛ امتداد وتجسيد لدعوة التوحيد والجهاد التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وجددها ابن عبد الوهاب وأحفاده" ا.هـ.

إن ولاية خراسان عرفت أن مقصد الجهاد هو أن تكون كلمة الله هي العليا وإن غضب من غضب من الكفار والمرتدين، فالغاية هي رضا الله سبحانه وتعالى، ولذا بدأت بالدعوة باللسان للتوحيد ونشر العقيدة الصحيحة والتحذير من الشرك، وكذلك جاهدت باللسان والسلاح من رفض التوحيد أو امتنع عن الشريعة أو كان من أنصار الشرك.

قال شيخ الإسلام الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

"فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان" ١.هـ.

ومع قيام ولاية خراسان بالجهاد ونشر التوحيد وهدم الشرك ومجاهدة المشركين؛ وقفت حركة طالبان الوثنية وأعلنت العداء لدولة التوحيد وولاية خراسان المجاهدة، فقامت بين الطرفين المعارك والحروب، المعارك الهائلة بين رجال ولاية خراسان أهل التوحيد وبين حركة طالبان الوثنية حامية الأضرحة، فكان الجهاد العظيم الذي قام به رجال ولاية خراسان نصرهم الله وسدد رميهم في نشر التوحيد وهدم الشرك.

وكذلك قامت المعارك بين الحكومة الطاغوتية في أفغانستان ومعها أمريكا الصليبية وبين ولاية خراسان، وشاهد الناس كيف يهاجم أسود ولاية خراسان مواقع الحكومة الأفغانية الكافرة وجنود أمريكا بكل جسارة وشجاعة متوكلين على الله وحده، لأن من توكل على الله وحده فاز وانتصر.

قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

قال الشيخ العلامة سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

"أن موسى عليه السلام أمر قومه بدخول الأرض المقدسة التي كتبها الله لهم، ولا يرتدوا على أديبارهم خوفاً من الجبارين، بل يمضون قدماً لا يهابونهم ولا يخشونهم، متوكلين على الله في هزيمتهم، مصدقين بصحة وعده لهم إن كانوا مؤمنين" ١.هـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"وأما أرجح المكاسب، فالتوكل على الله، والثقة بكفايته، وحسن الظن به" ١.هـ.

فشاهد الناس الانتصارات الباهرة لولاية خراسان، وسيطرتها على القرى واحدة بعد أخرى، وكلما سيطرت ولاية خراسان على مكان أو قرية أو مدينة: حكمتها بشرع الله، وأقامت التوحيد، وهدمت الشرك، ونشرت الخير، وحاربت المعاصي والكبائر، فباتت المناطق التي تسيطر عليها ولاية خراسان واحة من الاستقرار والحكم بالشرع.

ولأسود ولاية خراسان صولات وجولات في جهاد الرافضة أصدقاء حركة طالبان الوثنية، وكذلك للولاية لجهاد في نواحي باكستان، جعل حكومة باكستان الطاغوتية في خوف وهلع، وهذا كله بفضل الله وحده.

إن النزاع والصراع والخلاف والحرب بين ولاية خراسان ومن يعاديهما هو على التوحيد؛

وهذه هي حقيقة الصراع لمن عرف وفهم وتأمل، فولاية خراسان هدفها وهمها نشر التوحيد وهدم الشرك وتكفير المشركين؛ ولذا حاربتها حركة طالبان الوثنية والحكومات الطاغوتية.

قال الشيخ حمد بن عتيق النجدي رحمه الله:

"فيا عباد الله: أين عقولكم؟ فإن النزاع بيننا وبين هؤلاء ليس هو في الصلاة وإنما هو في تقرير التوحيد والأمر به وتقبيح الشرك والنهي عنه والتصريح بذلك، كما قال إمام الدعوة النجدية: أصل الإسلام وقاعدته أمران؛ الأول: الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والتحريض على ذلك، والموالاتة فيه وتكفير من تركه. الأمر الثاني: الإنذار عن الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له، والتغليظ في ذلك والمعاداتة فيه، وتكفير من فعله، هذا هو إظهار الدين"
ا.هـ.

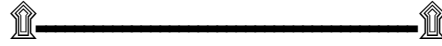
وما زالت ولاية خراسان بفضل الله وحده في تمدد وتقدم وقوة ومنعة، وإن شاء الله في قادم الأيام ستزداد قوة ومنعة، فإن الله وعد بنصر من ينصره.

اللهم أعز الاسلام وانصر دولة الإسلام.

بقلم: غريب السرورية



البتار



:: لا تنسونا من صالح دعائكم ::

نُشر في:

← الجمعة ١٧ / ٠٧ / ١٤٣٨ هـ →